

الطبقات الكبرى

وغيرهم إلا قال فأين زيد بن ثابت عن هذا إن زيد بن ثابت أعلم الناس بما تقدمه من قضاء وأبصرهم بما يرد عليه مما لم يسمع فيه شيء ثم يقول بن المسيب لا أعلم لزيد بن ثابت قولاً لا يعمل به مجمع عليه في الشرق والغرب أو يعمل به أهل مصر وإنه ليأتينا عن غيره أحاديث وعلم ما رأيت أحداً من الناس يعمل بها ولا من هو بين ظهرائهم أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن موسى بن ميسرة عن سالم بن عبد الله قال كنا مع بن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت مات عالم الناس اليوم فقال بن عمر (اليوم فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها فرقمهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهل المدينة وغيرهم من الطراء يعني القدام أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاص بن يحيى قالا أخبرنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي أن مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلاً وراء الستر ثم دعاه فجلس يسأله ويكتبون فنظر إليهم زيد فقال يا مروان عذرا إنما أقول برأيي أخبرنا هوزة بن خليفة أخبرنا عوف قال بلغني أن بن عباس قال لما دفن زيد بن ثابت هكذا يذهب العلم وأشار بيده إلى قبره يموت الرجل الذي يعلم الشيء لا يعلمه غيره فيذهب ما كان معه أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي أخبرنا أبو عوانة عن قتادة قال لما مات زيد بن ثابت ودفن قال بن عباس هكذا يذهب العلم أخبرنا كثير بن هشام وعفان بن مسلم ويحيى بن عباد وموسى بن إسماعيل قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال لما مات زيد بن ثابت قعدنا إلى بن عباس في ظل القصر فقال هكذا ذهاب العلم لقد دفن اليوم علم كثير أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في بن عباس منه خلفاً